الأقمارُ تبكينا

جرعنا الآهَ والأيَّامُ تسقينا
من الأتراحِ ما يُدمِي مآقينا

فما كفَّت يدُ الأيَّامِ عن كاسي
ولا الكاساتُ قد فَرَغَت بأيدينا

ترنَّحنا من الآلامِ أزمانًا
ومازالت خطوبُ الدَّهرِ تأتينا

على جمرٍ من الأحزانِ كم بتنا
وأصبحنا على نارٍ لتكوينا

نجومُ الليلِ كم ظلَّت لياليها
تُنَاجِي البدرَ كي يُحيي لياليا

تقولُ كفاهُمُ همًّا وأحزانًا
نجومُ الليلِ والأقمارُ تبكينا

و ما هجعت لها عينٌ ولا صامت
عن الكلماتِ كي تبقى تواسينا

غزالٌ شاردٌ يخطو على دربي
لهُ طرفٌ بسهمِ الحبِّ يرمينا

دعاهُ القلبُ يا لهفي على قلبي
إذا ما العينُ تتبعُهُ بوادينا

أصابَ القلبَ والوجدانَ يا خلِّي
فهل سهمُ الهوى بالهجرِ يُدمِينا؟

أم الأحزانُ قد رحلت بماضيها
وكاسُ الفرحِ قد حنَّت إلى فينا

رحيقُ الحبِّ نشربُهُ بكاساتٍ
لهُ في الثَّغرِ أشواقٌ تُنَاجِينا

سننسى بعدَهُ الدُّنيا وما فيها
فكاسُ الحبِّ كالتِّرياقِ يشفينا

=====